المحكم فى أصول الكلمات العامية

للدكتور أحمد عيسى

من العجيب أن الذين أجدوا على العربية وخدموها أجل الخدمات ، ليسوا من أولئك الذين ربطوا أنفسهم بدراستها ، وأفنوا أعمارهم بحثاً فى أصولها وفروعها ، ونحوها وصرفها ، ولكنهم جماعة ابتدأوا حياتهم بدراسة لعلها آخر ما يتصل بالثقافة اللغوية ، ثم دفعتهم الرغبة النفسية الخالصة فخاضوا لجج البحث اللغوى ، وأمعنوا فى دراسة فقه العربية وأصولها ومفرداتها ، فخدموا لغتهم وأمتهم خدمة أقل ما يقال فيها إن مجمع اللغة بجاهه وماله لم يبلغها فى شىء . ولعل فى طليعة أولئك الباحثين الهواة (كما يقولون) الدكتور أحمد عيسى بك، فهو طبيب نابه فى مهنته ، ثم هو باحث معروف فى اللغة، وقد أخرج فى خدمتها مؤلفات قيمة، آخرها ذلك الكتاب : « المحكم فى أصول الكلمات العامية »

ووضع الدكتور الباحث كتابه هذا ليثبت به كما يقول : أن اللغة العامية التى تتكلمها الآن فى مصر ليست بعيدة كل البعد عن العربية الفصحى ، وهى تبتعد عن الفصحى فى شيئين : الإعراب وتركيب الحروف ، على أن أكثر الكلمات العامية التى ينفر منها الذوق الآن ويستنكرها الحس إنما كانت من أفصح الألفاظ العربية، وإن كثيراً منها قد استعملت فيه المجازات اللطيفة والاستعارات المستملحة التى تعد من أرقى أساليب الفصاحة فى الكتابة والكلام

ولاشك أن المؤلف قد استطاع أن يحقق رأيه بما جمعه وشرحه من المفردات العامية وردها إلى أصولها وبيان ما اعتورها من التحريف ، وقد رتب سردها على حسب الحروف الهجائية ، بذكر اللفظ العامى وبجانبه تفسيره عند العوام ، ثم يأتى بالأصل الفصيح مبيناً ما فيه من الحقيقة والمجاز

والمؤلف طبعاً لم يجمع كل الكلمات المستعملة فى لغة العامة ولكنه قد جمع منها ما استطاع أن يرده إلى أصوله فى اللهجات العربية ، ومنها ما رده إلى أصله فى الفارسية واللاتينية والتركية والسريانية وغيرها من اللغات التى دخلت على لهجات المصريين. وقد قدّم لذلك كله ببحث وافٍ فى أسباب التحريف فى اللغة وتعدد اللهجات والفصيح منها والمردول ، ومخالطة العرب للأعاجم وتحديد الصلة بين العامية المصرية واللغة العربية ، وكل هذا بأسلوب سهل مهذب ، ودقة علمية فاحصة فجاء كتابه نافعاً لا للمعنيين باللغة فحسب ! بل لكل أديب وطالب وقارئ

تاريخ الطب فى العراق

للدكتورين هاشم الأترى ومعمر خالد الشابندر

اشترك فى تأليف هذا الكتاب الدكتور هاشم الأترى عميد الكلية الطبية العراقية من قبل ، والدكتور معمر خالد الشابندر المتخرج فى تلك الكلية ، وهو بحث تاريخى متصل ، يتناول سير الثقافة الطبية ، والأدوار التى اجتازتها فى ربوع الرافدين منذ أيام العباسيين حتى تأسيس الكلية الملكية فى العصر الحاضر

والكتاب فى موضوعه لا يقف عند الناحية الطبية ، ولكنه صورة رائعة لتاريخ العراق العلمى والعمرانى ، فقد قسم المؤلفان كتابهما إلى ستة فصول : الفصل الأول فى الكلام على موقع بغداد التاريخى ، وما كان لها من جد ومجد ، وما أصابها من الحوادث والكوارث ؛ والفصل الثانى عن اتصال العراق بالثقافة الطبية ومدى ما بلغته فى ذلك ؛ والفصل الثالث يتناول الأحوال الطبية فى العهد التركى ؛ والرابع فى توحيد المستشفيات والمعاهد الصحية وتوسيع المستشفى الملكى وتقدمه ؛ والفصل الخامس فى مشروع الكلية الملكية والفكرة فى إنشائها ؛ والفصل السادس فى تأسيس الكلية ومناهجها وأساتذتها ونواحى الدراسة فيها

ولقد اعتمد المؤلفان الفاضلان فى سرد الوقائع التاريخية على المراجع الصحيحة ، والروايات البعيدة عن زيف الشكوك

والأوهام، والمشافهة من الشيوخ الثقات ، وقد حرصا على الترجمة لأشهر الأطباء والمترجمين العرب الذين أقاموا أساس الطب فى العراق ، والتعريف بكثير من المدارس والمعاهد والمستشفيات ، كما حرصا على نشر كثير من الصور والرسوم للمعالم والشخصيات فجاء بحثهما وافياً من جميع جهاته، وخدمة جليلة نحو وطنهم ونحو بغداد العظيمة جنة الدنيا فى القديم ، ومحط العلم والعرفان ، ومجمع العلماء والدارسين من أقطار الأرض وأقاصى المعمور

ساعات فى الجحيم

للأديب يوسف عيسى البندك

« هذه شعل من اللهب الأحمر ، فيها وصف لرجعية المجتمع الشنيعة ، وفيها نقد لنظم الحياة الوحشية ، ثم فيها تصوير لآلام الجماهير التى تقاسى أهوال الاستبداد والظلم ، وتهرق دماءها جزافاً إرواء لجشع الرأسمالية المكتم التى أوشكت أن تغرق الإنسانية فى طوفان من النار »

بهذه الكلمات قدّم الأديب يوسف عيسى البندك كتابه « ساعات فى الجحيم » ، وإنها لكلمات تحمل فى أطوائها الفكرة التى عالجها المؤلف الفاضل بشعور ملتهب ، وعاطفة فياضة ، وثورة عنيفة على النظم المرهقة التى يدعمها الاستعمار والرجعية والجمود والتعصب ، ولقد حاول المؤلف أن يسوق أفكاره مساق القصة ، وأن يمزج الحقيقة بالخيال حتى تكون قريبة سائغة ، ولكنا لا نستطيع أن نقبل كتابه على أنه قصة لها خصائصها ومميزاتها ، إذ تنقصه الحبكة الفنية ، وقوة الحوار والسرد القصصى

وأسلوب المؤلف أسلوب ملتهب ، أسلوب أديب تفيض نفسه بحب الطبيعة وحب الحرية ، على أنه يتهاون كثيراً بحق اللغة ، وهو حق يجب العناية به ، فإن الفكرة لا يمكن أن يتميز بها الفنان إلا إذا أظهرها فى لبوس فن له روعته وله تأثيره

البلبـــل

للأديب حسين عفيف

هذه قصة ، أو كما يقول المؤلف « شبه قصة » فى مقطوعات غرامية من صنيع الخيال . ومؤلف هذه القصة الأديب حسين عفيف كاتب له أسلوب شعرى يفيض بالموسيقى والعاطفة ، وله قراء يتلهفون عليه ، ويطيرون به

وأسلوب المؤلف أسلوب يشيع فيه التقديم والتأخير ، ويقول حضرته : « إنه يلتزم ذلك وفقاً لما تقتضيه رغبة إشاعة النغم فيه » والواقع أن للبلاغة العربية قواعد مقررة ، وهذه القواعد تحتم على الكاتب مراعاة الدقة فى الأداء ، ولكن هذه الدقة لا اعتبار لها فى تقدير المؤلف ، فكثيراً ما يفرق فى تقديمه وتأخيره حتى من غير أن يكون هناك نغم ينشده ، بل كثيراً ما يخل بقواعد العربية فى سبيل ذلك فيقدم الصفة على الموصوف !

إن الكاتب الأسلوبى يجب عليه ألا يكتب للإفهام فحسب ، بل للتأثير الذى هو غاية البلاغة وروحها ، ولن يكون التأثير إلا بمراعاة الدقة والقوة والجزالة ؛ فإذا كان المؤلف الفاضل يريد أن يظهر بين الكتاب بأسلوبه ، فليؤد له ما يجب من قوة الأداء ، ودقة الصياغة ، وسلامة التعبير ، حتى يتم له الكمال ، والنغم ليس كل ما هنالك من خصائص الأسلوب ، كما أن الدنيا ليست كلها أشجاناً وآلاماً ، فلا ينبغى أن تكون أنغام قيثارته كلها على هذا النحو

م . ف . ع

مجموعات الرسالة

تباع مجموعات الرسالة مجلدة بالأثمان الآتية :

السنة الأولى فى مجلد واحد ٥٠ قرشا ، و ٧٠ قرشا كل من السنوات : الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة فى مجلدين . والمجلد الأول من السنة السابعة

وذلك عدا أجرة البريد وقدرها خمسة قروش فى الداخل وعشرة قروش فى السودان وعشرون قرشا فى الخارج عن كل مجلد

محاضرات فى اللاسلكى

تنظم فرقة الانقاذ والغازات بجمعية الشبان المسلمين سلسلة من المحاضرات العامة فى اللاسلكى من نشأته وتطوره وأسراره وعمل أجهزته المختلفة وأحدث اختراعاته يلقيها أستاذ هندسة اللاسلكى بالفرقة . وتلقى هذه المحاضرات بقاعة المحاضرات الكبرى بجمعية الشبان المسلمين فى الساعة السادسة مساء كل يوم خميس ابتداء من ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٩ . ويعقب كل محاضرة برنامج سينمائى جذاب يتخلله بعض منتجات استوديو مصر . والدعوة عامة .